Abu Ali Al Thaer
١٠ يونيو ·

قصيدة الشاعر الشهيد حسن ديب الخير كاملة ومصححة "ماذا أقول"

قصة القصيدة :

في إحدى الأيام من عام 1979 م، وفي غمرة صراع النظام الأسدي مع الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين، قتل صديق الشاعر الشهيد حسن ديب الخير الدكتور محمود شليحة "من قرية غنيري بريف جبلة" على يد الطليعة المقاتلة، فألقى الشاعر الشهيد حسن ديب الخير الذي كان مدرسا للغة العربية ومعارضا في تنظيم البعث القيادة القومية الموجود بالعراق حينها قصيدته، وكان في الحضور المجرم الهارب رفعت الأسد، والشاعر الشهيد من أسرة علمية أدبية عريقة لها مكانتها في القرداحة، وكان من أفرادها محمد الخير عضو الجمعية العربية الفتاة والمؤتمر السوري العام عام 1919 م حسب ما يذكر محمد عزة دروزة المناضل العربي الفلسطيني في مذكراته،

تناقل الناس القصيدة شفويا، واعتقل الشاعر الشهيد حسن ديب الخير ولم يعرف شيء عن مصيره، وكتب الكاتب الفرنسي دانييل لوغاك في كتابه سوريا في عهد الجنرال الأسد أن علي دوبا وحاشيته سربوا في إطار التعريض برفعت المنقلب حينها على أخيه المقبور حافظ في عام 1984 م أنه في سجن المزة قام عناصر سرايا الدفاع بتغطيس الشاعر الشهيد الخير مع 400 سجين آخرين في سجن المزة في حوض مملوء بالأسيد، بعد مدة، أرملة الشاعر الشهيد المكلومة حاولت الإستفسار عن مصير زوجها، فأجابها مستخفا : لا أعلم عنه شيئا، ربما قتله الإخوان، ومن هذه اللحظة يمكن أن تعدينني أبا لأولادك، استخفت الزوجة بالعرض وقالت : أنا متأكدة من أن أخيك رفعت قام بقتل زوجي، فغضب المقبور الأب، وأمر بدفع المرأة خارجا .. !!!!! وقد حاول أيضا رفعت رشوتها بمبلغ 200 ألف ليرة سورية ثمنا للسكوت .. ولكن أبت ورمت المبلغ على الأرض

نص القصيدة في هذه الصورة ..

هشام الريم Thaer Al Ali Abu — مع أبو الحسن الثوري.

علي العربي، Abd Abogafar و٤ أشخاص آخرين

أعجبني تعليق مشاركة

اكتب تعليقًا...
اضغط على Enter للنشر.

على الأرض .. ...
ماذا أقول وقول الحق يعقبه ** جلد السياط وسجن مظلم رطب
فإن صمت فإن الصمت ناقصة ** إن كان بالصمت نور الحق يحتجب
وإن كذبت فإن الكذب يقتلني (يسحقني) ** معاذ ربي (الله) أن يعزى لي الكذب
لكنني ومصير الشعب يدفعني ** سأنطق الحق إن شاءوا وإن غضبوا
عصابتان هما إحداهما حكمت ** باسم العروبة لا بعث ولا عرب
وأخرى مسوح الدين قد لبسوا ** والدين قد حرم ما قالوا وما ارتكبوا
عصابتان أيا شعبي فكن حذرا ** جميعهم من معين السوء قد شربوا
أيقبل البعث أن تثري زعانفه ** باسم النضال ثراء ما له سبب
من أين جاءوا حقا به وجلهم ؟ ** ما زادهم (زانهم) أبدا علم ولا أدب
ولا تشقق كف فوق معوله ** في الحقل يوما ولا أضناهم التعب
ولا تجلى على أيديهم هدف ** ولا تحررت الجولان ولا النقب
هل السماء بكت من فوقهم فرحا ** فراح يهطل منها المال والذهب ؟
لا تكذبوا إنها أموال أمتنا ** ومن غذاء بنيها كل ما سلبوا
كم قد سمعنا بهيئات تحاسبهم ** لتسترد إلى الجمهور ما سلبوا
فما رأينا سوى قول بلا عمل ** كم في تصرفهم من عجبة عجب ؟
علا برتبته لص ورتبته ** من سوءه انحطت (انخفضت) ولتخجل الرتب
إني لأخجل أن أحصي معائبهم ** أني ذهبت تجلى العيب والعطب
واخجلة البعث من لص يلوذ به ** أو مستغل لحزب البعث ينتسب
لا يخدعنك أن تلقى بهم عددا ** ما زال فيهم وميض البعث يرتقب
ولا تقل فوق أقوال لهم أبدا ** فهم على أمرهم والله قد غلبوا
قالوا : النقابات، قلنا إنها كذب ** كم لعبة بمصير الشعب قد لعبوا
اختاروا لكل قطاع لاعبا حذقا ** ونصبوه نقيبا بئس من نصبوا
ومجلس الشعب كل الشعب يعرفه ** ويعرف الشعب هل جاءوا أم انتخبوا ؟
قالوا : وجبهتنا ؟، قلنا لقد صدقوا ** يوم البيان بما قالوا وما كتبوا
إذ قال قائلهم : إنا سماسرة ** نمشي كما يقتضيه العرض والطلب
لم يصدقوا بحديث غيره أبدا ** وما عداه لعمري كله كذب
سيعلمون جميعا أي منقلب ** يوم الحساب وما فيهم انقلب
قالوا : حماة عماها الحقد فاضطربت ** يا للعجاب (للعجيب) عرين البعث يضطرب ؟
لو يذكرون حماة الأمس ما فعلت ** بالظالمين وبالاقطاع لانتحبوا
كانت وكان بنوها خير من رفعوا ** للبعث راياته خفاقة تجب
لما رأوا نكستم عن مبادئكم ** فإنهم شرفا عن حكمكم نكسوا
ألم تكن حلب الشهباء ساحتنا ؟؟!! ** ألم تدكي نظام الفرد يا حلب ؟
ألم تثوري بوجه الانفصال وقد ** أغفى على عاره أبناءك النجب ؟
واللاذقية مهد البعث ما فعلت ** حتى أثير على ساحاتها الشغب
مباحث السوء شاءوا أن تشب بها ** نار الخلاف وقد أغراهم اللهب
قالت لهم وجراح الحزن تحرقها (تؤلمها) ** لا تحلموا (تحكموا) بخلاف إنا كلنا عرب
آل الفقيد عزاء إن محنتكم ** من محنة الشعب لا تجدي بها الخطب
لئن نكبتم بحر صادق فطن ** فحسبكم أن كل الناس قد نكبوا
يرضى فقيدكم دربا يوحدنا ** وليس يرضى إذا تاهت بنا شعب
سيسقط الغيث في أرضي وقد ظمئت ** وينجلي عن رباها الليل والإعصار والسحب
سيسقط الغيث في أرضي وقد ظمئت ** وينجلي عنها الليل والكابوس والسحب
يعلو (يبقى) مدى الدهر صوت لا بديل له ** الله أكبر إنا كلنا عرب